

الجميع فيها لتكون مرجعية الشعب الفلسطيني جميعاً. لكن الطرف الآخر ما زال يرفض ذلك على رغم اتفاقاتنا السابقة المتكررة حول هذا الموضوع منذ 2005 (اتفاق القاهرة). من هنا وإلى حين حصول ذلك نسعى لتطوير صيغة العمل بين قوى المقاومة، بما يعزز برنامج المقاومة، ويعيد الاعتبار لحق العودة ولدور الشتات الفلسطيني للمشاركة في القرار والنضال الوطني الفلسطيني.

س: كيف تقوم جبهة الممانعة التي تضم سورية وإيران و"حزب الله" و"حماس" وبقية الفصائل الفلسطينية؟ هل هي متماسكة؟

ج: ليست متماسكة فحسب، بل تزداد تماسكاً وتزداد قوة بفضل الله. ويزداد موقعها السياسي على المستوى الإقليمي والدولي ويتقدم. واستطاعت أن تصنع، لا أقول ميزان قوى متوازناً مع إسرائيل، لأن إسرائيل لا تزال متفوقة عسكرياً في ظل الدعم اللا محدود من الإدارة الأميركية والدول الغربية. لكنها استطاعت أن تصنع واقعاً يجعل إسرائيل غير قادرة على حسم أو كسب معاركها مع هذه الأطراف. (.....)

### وثيقة رقم 132 :

قرار مجلس جامعة الدول العربية حول الاعتداء الإسرائيلي على سفن أسطول الحرية<sup>132</sup>

2 حزيران/ يونيو 2010

إن مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته غير العادية بتاريخ 2010/6/2 بمقر الأمانة العامة بالقاهرة،

- بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة،
- وإذ تدارس خطوات التحرك المطلوبة إزاء العدوان العسكري الإسرائيلي وممارسة القرصنة في المياه الدولية بالبحر المتوسط على قافلة الحرية التي حملت مواد إنسانية متجهة إلى قطاع غزة الواقع تحت الحصار، وما أدى إليه هذا العدوان من قتل متعمد وسقوط ضحايا وجرحى في صفوف المدنيين العزل في هذه القافلة، واختطاف جميع المشاركين تحت قوة السلاح.
- وإذ يعتبر أن استمرار إسرائيل في احتلال الأراضي العربية وإمعانها في تغيير التركيبة السكانية والجغرافية للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية يشكل أساس الاضطراب والتوتر في المنطقة،
- وإذ يقرر أن استمرار إسرائيل، بصفتها القوة القائمة على الاحتلال، في حصار قطاع غزة وتعطيل إعادة بنائه يمثل جريمة ضد الإنسانية يجب وقفها فوراً بجميع الوسائل المشروعة بما فيها المقاومة،
- وإذ يؤكد أن استمرار بعض الدول في تقديم الدعم لإسرائيل رغم همجية ممارساتها وانتهاكاتها ضد الشعب الفلسطيني وضد من يحاولون تقديم مساعدات إنسانية ضرورية له، إنما يستند إلى خطأ سياسي كبير بإعطاء إسرائيل حصانة إزاء عدم احترامها لقواعد القانون الدولي في سابقة تهدد النظام الدولي برمته،

- يؤكد أن هذه السياسة والممارسات الإسرائيلية التي تُشكل إرهاب دولة تُغذي نزاعات الإرهاب في الشرق الأوسط،
- وبعد المداولات والاستماع إلى كلمات رؤساء الوفود والأمين العام،  
يقرر
- 1- إدانة العدوان العسكري المبيت الذي ارتكبته إسرائيل ضد قافلة الحرية في المياه الدولية، الأمر الذي يشكل قرصنة وإرهاب دولة وتهديداً للأمن والاستقرار في البحر.
- 2- كسر الحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة، والالتزام بإيصال المعونات الطبية والأغذية ومواد البناء اللازمة لإعادة الإعمار وغيرها من الاحتياجات الضرورية للشعب الفلسطيني في القطاع بشتى الوسائل، وتحميل إسرائيل المسؤولية الدولية المترتبة على التعرض للمعونات الإنسانية والاحتياجات الضرورية لإعادة الإعمار، وعدم فتح جميع المعابر أمام حركة الأفراد والبضائع.
- 3- تكليف الجمهورية اللبنانية، العضو العربي في مجلس الأمن، والمجموعة العربية في نيويورك بطلب عقد اجتماع لمجلس الأمن، بالتنسيق مع تركيا والدول والتجمعات الصديقة، لإصدار القرار اللازم لإدانة الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة وإلزام إسرائيل برفعه فوراً، وطلب عقد الدورة المستأنفة العاشرة في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة لمواجهة الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة.
- 4- الالتزام بما جاء في قرارات قمة سرت وخاصةً القرار رقم 508 بتاريخ 2010/3/28 بوقف كافة أشكال التطبيع مع إسرائيل وما أكدته المداولات في هذا الصدد، وفي ظل هذا التحدي والخرق الإسرائيلي المستمر لكافة التزاماتها يوصي المجلس الوزاري برفع توصية لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو بشأن تنفيذ ما ورد في كلمة خادم الحرمين في القمة الاقتصادية في الكويت في يناير 2009 بأن المبادرة العربية لن تبقى على المائدة طويلاً.
- 5- إن إمعان إسرائيل في ممارساتها وآخرها في العدوان الإجرامي على المدنيين العزل تؤكد بالدليل الواضح عدم جدية إسرائيل في التوصل إلى سلام عادل وشامل في المنطقة وإصرارها على أن تجعل المفاوضات غير ذات فائدة أو جدوى ويُشكك في مصداقية التأكيدات والتطمينات التي قُدمت إلى الجانب الفلسطيني، وتكليف الأمين العام بتوجيه رسالة إلى الإدارة الأمريكية بهذا الشأن.
- 6- تنسيق التحرك العربي مع تركيا والجهات المعنية الأخرى لرفع دعاوى أمام جهات التقاضي الوطنية والدولية المختصة وعلى رأسها محكمة العدل الدولية فيما يتعلق بالحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة.
- 7- مطالبة إسرائيل بالإفراج الفوري عن بقية المختطفين من أفراد قافلة الحرية والسفن المحتجزة ومواد الإغاثة.
- 8- الترحيب بقرار مجلس حقوق الإنسان الخاص بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في انتهاكات القانون الدولي عن الاعتداء الإسرائيلي على قافلة الحرية والإعراب عن التقدير للدول التي صوتت لصالح القرار، وكذلك الإعراب عن استيائه من مواقف الدول التي صوتت ضد هذا القرار.



- 9- الترحيب بمواقف الدول التي اتخذت إجراءات واضحة وقوية في مواجهة العدوان العسكري الإسرائيلي وإدانتته، والإعراب عن استيائه إزاء مواقف بعض الدول في مجلس الأمن التي أعادت الاتفاق على إجراء تحقيق دولي مستقل.
- 10- الدعوة إلى التنسيق مع كافة المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية للبدء الفعلي والفوري لإظهار كافة جوانب هذه القضية، ببعديها القانوني والإنساني، والتوجه نحو وسائل الإعلام العالمية لكشف هذه الجريمة وإظهار تداعياتها، والإشادة بتعهد دولة قطر بتغطية جميع التكاليف الخاصة بالتحرك على المسارين القانوني والإعلامي.
- 11- توجيه تحية تقدير إلى جميع الناشطين الذين شاركوا في هذه المهمة الإنسانية النبيلة والترحم على أرواح الضحايا الشهداء، والتعبير عن تقدير المجلس ودعمه لموقف تركيا المشرف والمواقف الدولية التي عبرت عن إدانتها لهذا العدوان وتضامنها مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.
- 12- الطلب من الوفد العربي المشارك في اجتماعات منتدى التعاون العربي التركي بالإعراب عن التقدير للمواقف التركية وتقديم العزاء لأهالي ضحايا العدوان الإسرائيلي على قافلة الحرية.
- 13- الطلب إلى الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وإبقاء المجلس في حالة انعقاد دائم.

### وثيقة رقم 133 :

#### خطاب محمود عباس في افتتاح مؤتمر فلسطين الثاني للاستثمار<sup>133</sup>

2 حزيران/ يونيو 2010

بسم الله الرحمن الرحيم  
أصحاب المعالي والسعادة من الدول الصديقة والشقيقة،  
أصحاب السعادة رؤساء وممثلي الصناديق والهيئات المالية العربية والإسلامية والدولية،  
أصحاب السماحة والنيافة رجال الدين الأفاضل،  
السيدات والسادة رجال الأعمال،  
ضيوفنا الكرام..

ليست هذه المرة الأولى التي امتزج بها الدم العربي الإسلامي العالمي مع الدم الفلسطيني في مسيرة النضال الطويلة للشعب الفلسطيني التي استغرقت القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين، وقافلة الحرية ليست هي أول المحاولات الجادة لدعم الشعب الفلسطيني ولكسر الحصار عنه ولن تكون الأخيرة، ولذلك لن تذهب هذه الدماء الزكية التي سالت قبل يومين من الشهداء والجرحى هدراً فهؤلاء هم شهداؤنا ونعزي أنفسنا بشهادتهم.

وسيحمل كل من ساهم في "أسطول الحرية" من اليوم الجنسية الفلسطينية، لأن هذه عملية شرف شارك فيها العالم أجمع.